**الوحدة 11: اللسانيات والتواصل/ وظائف اللغة:**

**دورة التخاطب أو التواصل:**

يعدّ التبليغ أو التواصل من أهم وظائف اللسان وهو نقل خبر (ما) من نقطة إلى أخرى وهناك ظروف متعددة أخرى وهناك ظروف متعددة تبلغ بها الأفكار وينتقل بواسطتها الخبر من مكان إلى آخر كالصوت والكتابة والإشارة باليد والإماءة بالرأس وهلم جرا.

وتقتضي عملية التبليغ وجود شخصين يتبادلان الخطاب أو المراسلة وتتم هذه العملية في إطار ما يعرف في اللسانيات بدورة الخطاب.

**العوامل التي يقوم عليها التواصل (دورة التخاطب):**

يقتضي تحقيق عملية التواصل الإنساني توافر العوامل التالية:

1. إنسان مرسلDestinateur
2. إنسان ملتقطDestinataire
3. إقامة الاتصال بين المرسل والملتقطContact
4. لغة مشتركة يتكلمها المرسل والملتقطCode
5. مرسلة لغوية Message
6. محتوى لغوي ترمز إليه المرسلة Context

تتحقق عملية التواصل، بتقديرنا، على النحو التالي:

يقوم المرسل بأداء رسالة يستقبلها الملتقط. لابد أن تتضمن المرسلة لكي تكون فاعلة، محتوى كلاميا تشير إليه ويعيه الملتقط في الوقت ذاته وتقتضي أيضا وجود رموز Code أو لغة تكون مشتركة كليا أو جزئيا على الأقل، بالنسبة إلى المرسل والملتقط. وتتطلب المرسلة أخيرا توافر قناة اتصال تحقق الاتصال وتبقيه قائما. يمكننا تمثيل هذه العوامل اللازمة لتحقيق عملية الاتصال كما يلي:

محتوى

مرسل..............مرسلـــــــة..............ملتقط

اتصال

لغــــــــــــــة

**وظائف اللغة عند رومان جاكبسون R-Jakobson:**

**يميز** رومان جاكبسون (1896م – 1982م) بين ست (6) وظائف تؤديها المرسلة اللغوية ترتبط كل منها بصورة وثيقة بعامل من عوامل التواصل:

1. **الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية Emotive:**

تظهر هذه الوظيفة في المرسلات التي تتمحور على المرسل وتشير بصورة مباشرة إلى موقفه من مختلف القضايا التي يتكلم عنها.

1. **الوظيفة الندائية Conative:**

تظهر هذه الوظيفة في المرسلات التي تتوجه إلى الملتقط لإثارة انتباهه أو للطلب إليه القيام بعمل معين. وتدخل الجمل الأمرية ضكن هذه الوظيفة الندائية.

1. **الوظيفية المرجعية Référentielle:**

تظهر هذه الوظيفة في المرسلات ذات المحتوى الذي يتناول موضوعات وأحداثا معينة، تشكل هذه الوظيفة التبرير الأساسي لعملية التواصل ذلك أننا نتكلم بهدف الإشارة إلى محتوى معين نرغب في إيصاله إلى الآخرين وتباذل الآراء معهم حوله.

1. **وظيفة إقامة الاتصال Phatique:**

تظهر هذه الوظيفة في المرسلات التي تراعي إقامة الاتصال وتأمين استمراره وتقوم هذه الوظيفة على تعابير تتيح للمرسل إقامة الاتصال أو قطعه.

1. **وظيفة تعدي تعدي اللغة Métalinguistique:**

تظهر هذه المرسلات في الوظيفة التي تتمحور على اللغة نفسها. فتتناول بالوصف اللغة ذاتها، وتشمل هذه الوظيفة تسمية عناصر البنية اللغوية وتعريف المفردات.

1. **الوظيفة الشعرية Poétique:**

تظهر هذه الوظيفة في المرسلات التي تتمحور على اللغة نفسها كعنصر قائم بحد ذاته، ولا تنحصر هذه الوظيفة بالشعر فقط بل تتعداه لتشمل المرسلات الكلامية ككل.

نستطيع تمثيل هذه الوظائف التواصلية على النحو التالي:

مرجعيـــة

انفعاليه شعريـــــة ندائية

إقامة اتصال

تعدي اللغة

ويظهر هذا المخطط في حالة ماثلناه مع المخطط السابق حيث نربط كل وظيفة من وظائف المرسلة اللغوية بأحد عوامل عملية التواصل الإنساني.